رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رأيا ثم إن رأيهم أن يخرجوا فيهم رجال من أصحاب رسول الله
لهم فإنا نخلفوا معنى كان أبا حبيبة الحرب فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه واستشاروا النزول فبلغ النبي صلى الله عليه فبعث إلى حلفائهم وأشرافهم
فسألوا أنفسهم وتركوا أبيهم وتركوا ناحية الحرب عليهم وأمر عمل عليهم

باب ما يذكر في الطاعون

حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا إسحاق سمعت أسامة بن زيد يحدث سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم بالطاعون
بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وقلت أنت سمعته
يحدث سعدا وما يمنعك قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الرحمن بن عوف والحارث بن هشام أخبرا عن عمر بن الخطاب
أنه خرج إلى الشام فلما كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد
أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام فقال ابن عباس فقال
عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم واستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام
فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع وقال بعضهم معك بقية الناس
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني
ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من
مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس
ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو

عبيدة أفرارا من قدر الله قال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله إلى قدر
الله أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس
إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء
عبد الرحمن وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عمر خرج إلى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن
الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء
وأنه رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له
إلا كان له مثل أجر الشهيد

باب أجر الصابر في الطاعون

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري
سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم

Copyright © King Saud University